كلها او لا يجوز بعلم وورد بحهم ولا يجوز عندي باتي قال الطيبي
في شرح التبيان ما ورد في شرح السنة عن النبي عليه السلام
في جواب من قال فاني طبيب انت رفيق والله الطبيب
ليس باذن منه عليه السلام في تسمية الله تعالى بالطبيب لو وقع عنه
مقابلا لقوله طبيب مشاكلة وطباقا بالجواب على السوال
كقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وقال صاحب
الكشاف سلك بالكلام طريق المشاكلة وبينه فقيل في نفسك
لقوله في نفسي وقال في شرح المقاصد قد وجدنا من الاوصاف
ما يمتنع اطلاقها مع ورود الشرع بها كالكافر والمستهزئ
والمنشئ والحارث والذارع والرامي لا في صحة الاجراء على
الاطلاق لا يكفي مجرد وقوعها في الكتاب والسنة بحسب اقتضاء
المقام وسياق الكلام بل يجب ان لا يخلو من نوع تعظيم ورعاية
وقال في النجم الوهاج وفي اطلاق اسم الصانع على الله تعالى
نظر اذ لم يرد به اذن في كتاب ولا سنة واجاب بان البيهقي
رواه في الاسماء والصفات وصاحب كتاب الحجة الى بيان المحجة
ومعناه المركب لما هي قال الله تعالى صنع الله الذي اتقن كل شيء
وقال عليه السلام ان صنع الله كل صانع وصنعته وفيه نظر
قوله فان قلت لم زاد هذه الحروف دون اخ اقول
لكثرة دورها في كلامهم اما بنفسها واما بابعاضها اعني
الحركات الثلثة اذ لا تكاد توجد كلمة خالية عنها او عن ابعاضها
فيكون باعتبار جريانها مجرى النفس انسب في واستئناس

السامع

السامع بها مستلزمة للخفة الجابرة للثقل الناشي على الزيادة
وكون الحركات بعض ابعاضها هو ان الواو ضمة ومط وحاصل
الضمة ضمة مع الواو اذن حاصلة من ضمتين وكذلك الالف فتحة
ومط وحاصل الفتحة فتحة فيكون الالف حاصلة من فتحتين وكذلك
الياء كسرة ومط وحاصل الكسرة كسرة فحصولها من كسرتين
وقوله لا سيما لا لنفي الجنس وسي مثل مثل وزنا ومعنى
واسمها عند الجمهور واصله سوي والسيء والواقع بعدها
اذا كان مفردا اما مجرور على انه مضاف اليه وما زائدة او بدل
من ما واي نكرة غير موصوفة او مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف
والجملة صلة ان جعلت ما موصولة وصفة ان جعلت موصوفة
والجار والمتعلق حذف صدر الجملة الواقعة صلة او صفة
صرح به الرضي او منصوب على تقدير اعني او على انه تمييز ان كان
نكرة لانه بتقدير التنوين وقيل على الاستثناء في الوجهين
وقيل انه منصوب على انه تشبيه بالمفعول به وقال صاحب الفوائد اعرف
للنصب وجها وانما قاسوه على خصم ولا سيما يوم بدارة جلجل ويوما
ههنا منصوب على الظرف وقيل ليس بظرف بل هو منصوب على التشبيه
بالمفعول فعلم تجويز النصب اذا كان معرفة وهم من الاندلسي
وعلى التقادير خبر لا محذوف عند الغير الاخفش وعنده ما خبر لا
ويلزمه قطع سي عن الاضافة من غير عوض وقيل وكون خبر لا معرفة
وجوابه انه بتقدير ما نكرة موصوفة وقد تحذف منه كلمة لا
تخفيفا مع ارادتها ولهذا لا يتفاوت في المعنى وقد تخفف الياء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)